الحمد لله علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد:

فإن من فضل الله عز وجل على المجتمعات الإسلامية كثرة الأطباء المسلمين فيها، وكثير من هؤلاء الأطباء حريص أشد الحرص على التزام الأخلاق الإسلامية المتعلقة بهذه المهنة الشريفة، ولذلك نبعت فكرة هذا البحث من أجل توضيح النهج الإسلامي في مزاولة هذه المهنة، ولعلمائنا الأجلاء كتابات متفرقة في ذلك، فأحببت جمعها لتكون سهلة المتناول في أيدي المنتسبين لهذه المهنة الشريفة.

ولاشك أن الحاجة ماسة لمعرفة الآداب الشرعية التي يحسن بالطبيب أن يلتزمها؛ وذلك لأن الطبيب يرغب في التزام أحكام الشريعة ليرضى رب العالمين عنه، ولما في التزام ذلك من فوائد عظيمة تعود على الطبيب والمريض والمجتمع كافة.

وإذا وجد نوع تقصير في الإنجازات المادية لدى بعض المسلمين اليوم مما قد يعذرون فيه فإنهم لا يعذرون بالتقصير في الجانب الأخلاقي الذي يعتمد عليه بعد الله في تقويم التعامل البشري ورفع حالة الفوضى وعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي.

إن الهدف الأساسي من الكتابات المتعلقة بـ (أخلاقيات الطبيب المسلم) هو بيان طريقة الشريعة الإسلامية في تعامل الطبيب مع نفسه وغيره، وذلك لأن هذه الشريعة المباركة ناقشت هذا الموضوع من جوانب متعددة وأوصت فيه بوصايا عديدة تفيد الطبيب في طريقة المعاملة.